

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٨	الخميس ١٢ كانون الثاني ١٩٥٦	٤

رؤوس اقلام



نطالب

«مصر بتنفيذ واجبها»

تقف مصر اليوم لتخط صفحة اخرى من تاريخها .. ويجتمع المسؤولون هناك لوضع مخطط جديد لدستورها ..

ومن البديهي ان هناك حقاً قومياً للامة العربية على كل جزء من الوطن .. ومن واجب الافراد ان يتبنوا مفاهيم الامة ...

فعلى حكام مصر ان يعوا هذه الحقيقة وان يراعوا ارادة الامة ومفاهيمها ...

كلمتنا

ميدان المعركة ...

عادت الثورة تشتعل ثانية في مدن الاردن ، وعادت جماهيرنا الباسلة تقاتل الزمرة التي ارادت ان تنسف المكاسب القومية التي حققها نضالنا الدامي هناك .. فعمدت الى اعادة المجلس النيابي المزور ودفع اذنابها لمنع اجتماع المؤتمر الشعبي .. وعملت على تحويل الاردن الى ثكنة عسكرية تأتمر باوامر الجنرال غلوب .. واستمرأ الحكام هذا التعسف والطغيان ، وازمعوا على استرداد المبادأة من يد الشعب الثائر .. ولكن ذلك لم يدم طويلاً .. فقد جاء الرد سريعاً حين تدفقت الجماهير تسترخص البذل من اجل احباط المؤامرة الجديدة غير عابئة بقسوة بعض افراد الجيش الاردني ...

هذه الاحداث الاخيرة تدل على مدى الوعي العميق في شعبنا وتؤكد ضخامة استعداده الثوري لتحقيق اعظم الاهداف القومية وانبلها ..

هذا الاستعداد الرائع يفرض علينا واجبات جديدة .. واخطر هذه الواجبات ان نعي تفاصيل المعركة جيداً ، وان ندرس مراحلها ، وان نتحسس نقاط الضعف والقوة في جبهة الاستعمار ، وذلك كي نتمكن من توجيه هذه القوى الشعبية المتحفزة نحو الهدف الصحيح ...

وطبيعي ان يكون من اقدس واجباتنا مواصلة النضال حتى النهاية لنضمن النصر كاملاً في معركة الاحلاف التي نخوض غمارها .. وطبيعي ان تطول المعركة ما دام العراق الحبيب خاضعاً لهذا الحكم المجرم ، الذي يغذي التآمر والخيانة في انحاء الوطن العربي .. هذا الواقع — بمظاهره المتعددة — يتطلب منا ان ننتقل بالمعركة ، وبنفس الروح المستميتة الضاربة التي ابدتها جماهيرنا في عمان والقدس ، الى بغداد والموصل والبصرة .. يتطلب منا ان نعمل معاً على مساعدة الفئات القومية التي نكل بها السعيد وحاول سحقها ، وان ندفعها لتناضل بعزم اشد من اجل فتح ميدان آخر ضد الاستعمار ..

ولن يتم انتقال المعركة الى العراق الا بالسعي الحثيث الذي تقوم به كافة الفئات القومية ، وخاصة ما كان منها خارج العراق .. ويحتاج تنفيذ ذلك الى جهود منظمة تنظيماً صحيحاً .. وهذا امر ليس مستحيلاً بعد ان اظهر الشعب استعداداً وبسالة وبطولة ..

ومتى تحركت احزاب العراق وهيئاته .. وساندتها الفئات القومية في الوطن ... وبدأت المعركة مجدداً لتهز جهاز الحكم القائم .. عندها لن تقف معركتنا عند احباط مشاريع الاحلاف .. بل ستندفع قافلتنا بخطى واسعة في طريق الوحدة والثأر والتحرر ..

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

أخطر مؤامرة تحيكها الوكالة الاستعمارية لتصفية قضية النازحين !!!

يا أخي النازح . . يا من صهر بقلبه آلام الفرقه والبعاد . . يا من اضطر الى ترك فلسطين الحبيب ، فنزح مع الشقاء . . يا من عاش الحزن واقتات البؤس . . يا من تجسدت فيه جذوة النضال والكفاح . . فتحدى الالم ونازل البؤس . . وانتصر . . يا من تصدت له عواصف المحن قذفه بها المستعمرون وأذنابهم الخونة ، لاذلاله وتحطيم كرامته ، فابى الا ان يعيش كريماً أبياً شامخاً : يا اخي ، أنظر الى وكالة الغوث تتحداك بوجهها البشع المقيت . . نعم لقد أعدت المؤامرة الجديدة . . سترميك بسهم آخر من جعبة سمومها . . فهلا عرفت . . ووعيت . . وثرت ؟ ؟

لقد قررت الوكالة أخيراً شراء بطاقات الاعاشة من النازحين عن طريق اغرائهم ببعض الهبات الزهيدة . . كما قررت أن تنفذ مشاريع الاسكان بالقوة ، وبهذا تضمن تخفيض عدد النازحين في لبنان رسمياً الى بضعة آلاف فقط ، وتظهر للعالم بمظهر البطل المنقذ الذي امن للنازحين « فرصة العيش الرغيد » . . .

ان عدد النازحين في لبنان يقارب ١٣٨ الف نازح ولكن الوكالة لا تعترف الا بوجود ثمانين الف نازح فقط ، لان هؤلاء هم وحدهم حملة البطاقات . . .

لقد قلنا — ولا نزال — أن وكالة الغوث هي وكالة استعمارية دخيلة ، انتدبت لتصفية قضية النازحين بما يكفل لها تحقيق مصالح المستعمرين . . .

. . نعم لقد قررت الوكالة استرجاع بطاقات الاعاشة . . ومن حيث مبدئية الموضوع لا يجب أن نرد هذه البطاقات فحسب ، بل يجب ان نصفع بها رجال الوكالة وعملائها ، كذلك ونطردهم نهائياً من وطننا العربي . .

الا ان ذلك يجب الا ان يكون على حساب قضيتنا القومية . . ان علينا الا ندع مجالا لا للوكالة ، ولا لغيرها من الهيئات الاستعمارية ان تنهي قضية النازحين ، من خلال هذا المزلق الخطر . . . علينا ان نفضح هذه المؤامرة الجديدة . . . وان نوحد جهودنا ونضالنا في سبيل تحقيق اهدافنا . . علينا ان نسير حسب خطة معينة . . وفق اسلوب نضالي معروف ، اسلوب تنتفي منه صفات الجزئية والفردية والارتجالية ، ويسير بتنظيم وثورية علينا ان نستمر . . ان نثابر . . وان نعاند في المقاومة . .

صحيح ان الدرب طويل وشاق ، وصحيح ان المستعمرين يركزون كل قواهم وامكانياتهم لتصفية قضية فلسطين ، ولكن هل نلين ؟؟ هل نرضخ ونمرغ كرامتنا في التراب ؟؟ انسى فلسطين ؟؟؟ لا . . . بل سنثور . . . ونثأر . . . ونسترجع الوطن السليب . .



وكالة الغوث تستغل كارثة طرابلس لتنفذ مشاريع الاسكان

مكر ودهاء .. خيانة ووحشية .. بهذا اسفرت الوكالة الاستعمارية عن وجهها الصحيح بعد كارثة فيضان طرابلس ، هذه الكارثة التي ادمت كل من في نفسه ذرة من العواطف الانسانية أو القيم القومية عدا الوكالة التي رأت في هذه الكارثة الفرصة الذهبية لتطبيق مشاريع الاسكان . هذه المشاريع التي عجزت عن تطبيقها حتى الآن بالطريق المباشر المستقيم فلجأت الى الخداع . لان النازحين وعوا حقيقة هذه المشاريع .. عرفوا بانها تقضي بنفيهم بعيداً عن فلسطين .. وتقضي بالصلح مع الاعداء .. ولكن نفس النازحين الابية المتشوقة الى العودة والثأر أبت هذا العار والذل .. فكانت انتفاضة النازحين في الصيف الماضي ضد مشاريع الاسكان . هذه الانتفاضة التي افقدت الوكالة وعملاءها واذنابها الوعي والرشد .

منذ ذلك الحين والوكالة تدرس وتخطط وتضع البرامج تلو البرامج لتطبيق مشاريع الاسكان . فكانت كارثة طرابلس « المناسبة السعيدة » بالنسبة للوكالة . وحتى مساء الثلاثاء في ٢٠/١٢/٥٥ لم يكن هناك ما يشير الى ان الوكالة ستنفذ مشاريع الاسكان عملياً ، وفي صباح اليوم التالي استفاق النازحون في ثكنة خان العسكر في طرابلس على صوت السيارات القادمة لتقلهم الى « البداوي » الذي ارادته الوكالة مسكناً للنازحين بدل فلسطين . واخرج النازحون بالقوة دون سابق انذار .. وكانت الخطوة الاولى من قبل النازحين لمواجهة هذا الغدر ان اكثر من اربعة عائلات تركت « البداوي » ليلا بعد ان ارغمت على السكن هناك كما وان باقي النازحين يستعدون للهرب من هذا المنفى الذي ارادته الوكالة لهم بدل فلسطين ..

هكذا غدر الوكالة ..

وهذه هي مؤامرات الاجانب في وطننا العربي .. كلها تقضي بتشريد النازحين وتصفية قضية فلسطين . الا ان الشعب يعي ذلك .. ولن يتردد عن سحق الوكالة وعملائها وكل من تسول له نفسه ان يعارض ارادة الامة ...

● قامت لجنة كل مواطن خفير في لبنان بزيارة مخيمي «عين الحلوة» و«المية ومية» قرب مدينة صيدا . ولقد القى فريق من النازحين بهذه المناسبة كلمات متعددة اعربوا فيها عن رفضهم الصريح لمشاريع الاسكان والصلح وكل ما من شأنه تصفية قضية فلسطين ...



عدونا التاريخي اليهود

تعبئة عسكرية شاملة في دولة الغزاة

لدى الدولة جيش قوامه كل فرد من افراد الشعب ...

ثماني سنوات . . مرت أو تكاد ، على نكبتنا في فلسطين . ومنذ ذلك الحين ، واليهود يعملون ليل نهار على بناء قوة عسكرية ضخمة . حتى تحولت دولتهم الى ثكنة عسكرية . . واصبح لهم جيشاً كامل التدريب مستعداً للحرب في كل لحظة . فكيف تم ذلك؟

كيف تكون جيش قوامه كل فرد من افراد الشعب ؟ وكيف يخضع كل ما في الدولة للخدمة العسكرية ؟

ينص قانون الخدمة العسكرية لعام ١٩٤٩ والتعديلات التي ادخلت عليه عام ١٩٥١ و ١٩٥٥ على ان كل فرد في الدولة .. ذكراً كان ام انثى . . قابل للخدمة العسكرية.

وعلى كل من بلغ سنه السابعة عشرة ان يسجل نفسه للخدمة العسكرية . وعند بلوغ الثامنة عشرة من عمره يستدعى ، كل شاب وكل فتاة ، للخدمة لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة حسب آخر قانون صدر في « اسرائيل » قبل اسبوعين . وعلى الشاب والفتاة ان يؤديا هذه الخدمة وهما دون سن السادسة والعشرين . واذا انتهيا من هذه المرحلة فاما ان يحترفا الجندية ، أو أن يسرحا ويدخلا في جيش الاحتياط . والاحتياطي من الرجال يستدعى للتدريب مدة ثلاثة ايام كل شهر ، وشهراً كل سنة حتى سن التاسعة والاربعين . واذا ما تجاوز الرجل هذا السن اعتبر من جنود الطوارىء وعمل في الدفاع المدني .

اما الاحتياطي من النساء فيستدعى للتدريب يوماً كل شهر وشهراً كل سنة حتى سن الرابعة والثلاثين . واذ تتجاوز المرأة سن الرابعة والثلاثين تعتبر من جنود الطوارىء وتكون مكلفة بالخدمة في الخطوط الخلفية .

ومع ان المرأة المتزوجة معفاة من الخدمة الا ان الدولة تستغلها في اغراض عسكرية مختلفة وفي المساعدة في بناء المستعمرات للمهاجرين الجدد .

ولا تقتصر سيطرة الدولة على الطاقات البشرية للخدمة العسكرية ، بل تتعداها الى كل طاقة منتجة في الدولة . فكل صناعة ، كل آلة ، كل باخرة ، كل سيارة ، كل شيء مسجل بالتفصيل لدى الجيش حتى يعبىء كل ما في البلاد من امكانيات ساعة نشوب الحرب .

الصلح .. كم في هذه الكلمة من حياة .. لليهود !..

والطريق اليها احلاف الغرب العسكرية

تجتاح دولة اليهود في هذه الفترة موجة من الهلع والقلق على اثر انعطاف بعض الحكام العرب نحو الاتجاه القومي الصحيح بتسليح جيوشهم العربية ... وترتفع الاصوات من المنطقة المحتلة تطالب بخوض حرب سريعة مفاجئة ضدنا لارغامنا على عقد الصلح قبل استكمال تسليحنا. وبهذه المناسبة كتبت المجلة اليهودية «هاعولام هازة» تحت عنوان «الجولة الثالثة» تقول:

«تعزى الضجة الكبرى القائمة حول الحرب الوقائية، الى ان عامل الزمن يسير ضد «اسرائيل». فقد استنفدت «اسرائيل» جميع طاقاتها الحيوية المحدودة، واصبح الشعب كله مجنداً في جيش الاحتياط، كما ان الحياة الاقتصادية في «اسرائيل» تقوم على طرق حديثة، من السهل تحويلها الى خطوط حربية عامة، في حين ان الحياة الاقتصادية العربية الكبرى الزاهرة لم تستغل بعد استغلالا تاماً. فاذا كان الامر كذلك، فمن الخير ان نبادر الى توجيه ضربة سريعة الى العرب، كما يقول دعاة الحرب في «اسرائيل»، ولنضرب مصر ضربة تمنعها من محاربتنا في السنوات الخمس القريبة. ولكن دعنا نتساءل ماذا بعد ذلك؟ لنفرض ان الحرب قامت بعد شهرين، ولنفرض اننا حققنا جميع ما نرجوه. لكن الحركات الحربية لا تنهي النزاع الشعبي القائم بين البلاد العربية و «اسرائيل»، حتى ولو تم التوقيع على الصلح بين الدول العربية وبيننا، فان يغير هذا شيئاً من العداوة لنا وسيبقى كل عربي، في اسوان والبصرة، مثلا، ينظر الى «اسرائيل» نظرة عدوه اللدود..»

واردفت المجلة تقول: «وربما بقي لنا حق اختيار احدى الطرق غداً. فاما ان تحطم «اسرائيل» الطوق الذي تخنقها به الدول العربية الرجعية.. واما ان لا تقوم «لاسرائيل» قائمة. ومن اجل ذلك عبثاً يتزلق موشه شاريت الى وزراء الدول الكبرى ليقولوا في صالحه كلمة خير في عمان او القاهرة. وكذلك عبثاً يحاول دافيد بن غوريون اقتراح الاجتماع بجمال عبد الناصر مرة كل ستة اشهر.. وحتى لو نجح هؤلاء في عقد الصلح الا ان «اسرائيل» في حاجة الى ما هو اكثر من الصلح الرسمي، انها في حاجة الى حلف يعقد بينها وبين الدول المجاورة، العربية وغير العربية، انها في حاجة الى بترول العرب واسواقهم واصواتهم في الامم المتحدة، فاذا كانت الحرب تحقق النصر، فان السلام يعقد لتحقيق الخلود..»

وبعد.. اتريدون ايها المسؤولون، يا دعاة الاحلاف مع الغرب، انصع من هذا الدليل ??? ان الاحلاف خطوة اكيدة نحو الصلح.. ومجالا ضرورياً لتوسع اليهود، فهلا ادركتم ذلك ???

العيد يوم الثـأر

الى النازحين العرب ..
الى الذين يطالعون الاعياد
بحسرة ولوعـة
اليهم ، هذه الانات ..

يا عيـد . . كيف على الديار تعود — والبؤس ملء يديك والتنكيد
أتعود . . والاحرار أبنـاء الحمى — ضلت بهم في النـائبات نجود
تاهوا . . فـلا وطن يلم شتـاتهم — حتى ولا كهف ولا اخدود
يتطلعون الى الديار قريبـة — منهم . . ودون بلوغها التبديـد
يتلهفون وفي الربوع معـاقل — الحـق في جنباتها مفقود
تبكي ذراهـا الشامخات تحسرا — وتنوح من فرط العناء حدود
وتعود أنت على الخيـام كئيبة — تطوي نفوسـاً هدهـا التشريـد
فيهـا بقـايا امـة عربيـة — يسمو بهـا التكريم والتمجيد

• • •

يا عيـد لا وطن لنـا متهلل — يلقاك فيه البشر والتغريـد
كلا .. ولا اهـل يهز لقاؤهم — قلبي فيحلو في الشفاه نشيد
العيـد يوم نرى البـلاد عزيزة — العيـد يوم يعمم التجنيـد
العيـد ان دوى النفير مبشراً — فتواثبت نحو الحدود جنود
يوم النـداء وشعبنـا في لهفـة — للقائه . . وجهاده مشهود
العيـد يوم الثأر . . يوم وقيعة — من هولها يتمزق الجلمود
وطني . . وبي شوق اليك يهزني — وطني وعيدي انت يوم تعود

هارون هاشم رشيد

صورة اخرى للوحشية الفرنسية في المغرب

هكذا ثورة المغرب ... ثورة تفجرت براكينها المزلزلة فوق كل قمة وعند كل منحنى ومنعطف في ذرى المغرب الحبيب ، واليوم اصبحت هذه الثورة العصب الحساس بالنسبة للسياسة الفرنسية ، ويلاحظ ذلك من خلال تركيز البرامج الانتخابية قبل انتخاباب ٥٦/١/٢ حول انهاء حالة الحرب الحقيقية في المغرب.

وفي هـذا الوقت بالذات ، والثورة تمر باحرج اوقاتها اذ جندت فرنسا للقضاء عليها اقوى جيوشها ووحدات من حلف الاطلسي واليهود وبعض الخونة. وفي هذه الاونة يجب ان نشعر بان قوافل النضال هي احوج من أي وقت مضى للمعونة والمساعدة. نعم.. يجب أن نشعر بمسؤوليتنا ونبذل كل ما نستطيع في سبيل المغرب ، وبهذا نحرر جزءاً من الوطن يدفعنا خطوات في طريق الوحدة . وواجبنا اليوم ان نذكر ان لفرنسا في معظم اجزاء الوطن مصالح عديدة ، وعلاقات متشعبة.. وعلى كل مواطن أن يدرك مسؤوليته القومية: الطالب في كليته ، والعامل في مصنعه ورجل الاعمال ورجال السياسة والاحزاب . ان على المواطنين جميعهم ان يمدوا يد المعونة للمناضلين في المغرب: بمحاربة المصالح الفرنسية وعرقلة اعمالهم في الوطن، والضغط على فرنسا لتعديل سياستها في المغرب بما ينسجم مع تبلور الفكرة القومية والاتجاه الصحيح نحو الوحدة .

والى أبناء الشعب العربي نسوق هذه الصورة الوحشية الفرنسية التي اهتز لها الرأي العام العالمي لدلالتها الجبروية المتناهية التي تقاوم بها فرنسا الوطنيين وقد عرفت في فرنسا واميركا باسم فضيحة الفيلم. وكتبت عنها جريدة فرانس سوار : « صرح السيد جورج شاسان مصور « فوكس موفيتون » امام لجنـة التحقيق الفرنسية ، وهو الذي التقط صور هذا العمل الوحشي، صرح قائلا : « تلقينا دعوة رسمية من الحكومة مع خمسة من الصحفيين للانتقـال بحراسة الجيش الى قسنطينـة وحين وصلنا الى قرية عين عبيد سمعنا ازيز الرصاص من البنادق السريعة الطلقات ورأينا في ساحة القرية الدوريات الفرنسية « تنظف الشوارع » من الوطنيين. ثم اعطت السلطات السكان مهلة ساعة للتجمع في ساحة القرية للتفتيش. فلما انقضت المهلة دخلنا برفقة دركي الى باحة دار يسكنها عربي جاوز الستـين ، فما كان من الدركي الا ان امر الشيخ بالخروج امامه ولما ابتعد بضعة امتـار صرعه بالرصاص . وقـد صورت هذا المشهد وارسلته مع الانباء الاسبوعية ليعرض في دور العرض »

ان فظائع مثل هذه تتكرر كل يوم وفي كل لحظة في بقاع المغرب ، فالى متى يسكت المسؤولون ؟

ان الشعب لن يصم اذنيه عن صرخة الجهاد، والى البـذل والتضحية سيهب حتى يتحد مع اخوانه في المغرب ، في الوطن الحر الموحد المفدى.